



اثر استعمال خرائط المفاهيم في تدريس مادة التربية الفنية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الادبي

م.م عدنان قحطان عوفي
الكلية التربوية المفتوحة - واسط

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استعمال خرائط المفاهيم في تدريس مادة التربية الفنية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الادبي، ولتحقيق هذا الهدف فقد اتبع الباحث المنهج التجريبي، حيث اعتمد الباحث على عينة من الطالبات (70) من الصف الخامس الادبي، وبعد تقسيم العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة واجراء التكافئات بينهما وتطبيق استراتيجية خرائط المفاهيم على المجموعة التجريبية

الكلمات المفتاحية: خرائط المفاهيم، التربية الفنية، التدريس، الخامس الادبي

The effect of using concept maps in teaching art education on the academic achievement of fifth-grade literary students

A.L Adnan Qahtan Awfi

Open Educational College - Wasit

Abstract

The present research aims to identify the effect of using conceptual maps in the teaching of art education on the academic achievement of fifth grade students. To achieve this goal, the researcher followed the experimental method. The researcher adopted a sample of the students (70) from the fifth grade, The sample to two experimental and control groups and the conduct of the equivalence between them and the application of the concept maps strategy to the experimental group.

Keywords: Concept maps, art education, teaching, literary fifth

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان اللجوء الى الطرق التقليدية في التدريس في المدارس العراقية يؤدي بالطالب الى اللجوء الى الحفظ والتلقين دون ان يبذل الطالب المجهود في فهم المادة او استيعابها وتطبيقها على ارض الواقع، فضلا عن ان التلقين الشفوي الى عدم الوصول الى الاهداف التعليمية بالشكل المطلوب وبالتالي سينعكس هذا الامر على الطالب والمدرس بشكل سلبي (زيتون، 2004: 175).

وقد شجعت الكثير من البحوث والدراسات على استعمال طرائق تدريسية متنوعة وحديثة منها دراسة (مصطفى، 2004) ودراسة (-Pankratius- 1990)

حيث اشارتا الى ضرورة استعمال طريقة (خرائط المفاهيم) وذلك لتنوعها وحدثتها وقدرتها على رفع مستوى التحصيل .

ومن خلال عمل الباحث كتدريسي في الجامعة، واطلاعه على نسب النجاح والرسوب في الجامعات والمدارس المختلفة، فقد وجدت الباحث ان الكثير من طالبات الصف الخامس الادبي يعانين من ضعف في مادة التربية الفنية، ومن اجل تحسين التحصيل لديهم من جهة، واستعمال طريقة حديثة غير مستخدمة مع هذه الفئة من الطالبات ومع هذه المادة-على حد علم الباحث- جاء البحث الحالي الذي يمكن تلخيص مشكلته في السؤال التالي:

ما اثر استعمال خرائط المفاهيم في تدريس مادة التربية الفنية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الادبي ؟

أهمية البحث

تعتبر التربية الفنية جزءاً مهماً وحيوياً من العملية التربوية فهي أداة الثقافة، فهي تربية عن طريق الفن، فهي عملية تهذيب ذوق وسلوك المتعلمين عن طريق ممارسة مجموعة من النشاطات والاعمال والتي تعمل على تطوير شخصية وعقلية المتعلمين، حيث تعمل التربية الفنية على حسن ربط حياة الفرد بالفن (العتوم، 2012: 22).

كما ان للتربية الفنية دورا بارزا ومهما في النهوض بواقع العملية التعليمية التربوية (العمود، 2003: 302).

فالدراسات المتخصصة قد اشارت الى مجموعة من الوظائف المنوطة بالتربية الفنية فهي تشير الحواس والانتباه وتنمي الذوق والذكاء الحسي البصري وكلها عوامل ومهارات مهمة في العملية التربوية (قزار، 2006: 6).

أن عملية اختيار الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة عملية مهمة وحيوية كونها تتعامل مع التدريس كعلم وفن في نفس الوقت، وبالتالي فلا بد من اختيار الطريقة المناسبة للطلبة وللمرحلة الدراسية وللمادة كي نصل الى افضل النتائج (زار وسماء، 2013: 142).

أن استعمال طريقة (خرائط المفاهيم) يمكن الطلبة من اكتشاف المعلومات والحقائق والعلاقات، ومن خلالها يمتلك الطلبة القدرة على الملاحظة والتصنيف والتنبيؤ والاستنتاج (الراوي، 2000: 225).

ولابد من الإشارة الى ان خرائط المفاهيم هي ادوات داعمة للتحصيل الدراسي وتقويمه وتدعيمه لدى الطلبة، فهي تعمل على تقويه وتعميق فهم الطلبة للمفاهيم الخاصة بالدراس، بما يوفر عامل الارتباط والانسجام بين عناصر المادة المختلفة، وفيما يتعلق بالمدرس فهي تعمل على زيادة قوة الملاحظة لديه وقدرته على بناء المعرفة لديه (عطاء الله، 2001: 425).

ويمكن تلخيص اهمية البحث في الاتي:

1. السعي من اجل ايجاد وسائل مناسبة وبديلة للطريقة التقليدية في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الاعدادية، حيث ان خرائط المفاهيم تعمل على تزويد المتعلمين بافكار اساسية تعمل على تنمية قدرتهم ومهاراتهم المختلفة.

2. اهمية مادة التربية الفنية بالنسبة للطلبات في الصف الخامس الادبي

3. قد يسهم البحث بتزويد الطالبات في الصف الخامس بطريقة تدريسية تساعد على زيادة التحصيل لديهن في مادة التربية الفنية.

4. اثراء المكتبة المحلية بموضوع يخص التربية الفنية وطرائق التدريس الحديثة

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

اثر استعمال خرائط المفاهيم في تدريس مادة التربية الفنية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الادبي

فرضية البحث

يتم التحقق من هدف البحث من خلال الفرضية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن باستعمال خرائط المفاهيم ومتوسط درجات تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في مادة التربية الفنية

حدود البحث

يقتصر البحث على ما يلي:

1. طالبات الصف الخامس الادبي في محافظة بغداد / مديرية الكرخ الثالثة

2. العام الدراسي 2023-2024 الفصل الاول

3. مادة التربية الفنية

تحديد المصطلحات

أولاً: خرائط المفاهيم

- عرفها (عطا الله، 2001): هي عبارة عن أداة تعمل على تنظيم الأفكار والمعاني، وتوضيح العلاقات القائمة بين المفاهيم التي تتضمنها الوحدة الواحدة ضمن المناهج المقرر، حيث تساعد الطالب على تنظيم معرفته بالمادة وتعميقها لديه (عطا الله، 2001: 425).
- عرفها الخطايبية (2005) هي عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد، يتم ترتيب المفاهيم الراسية فيها بطريقة هرمية حيث تتدرج فيها المواد من الأكثر شمولية إلى الأقل شمولية والأكثر خصوصية، كما تحاط هذه المفاهيم بأطر معينة توضح طبيعة العلاقة بينها (الخطايبية، 2005: 311). ويتبنى الباحث التعريف الأخير تعريفاً نظرياً للبحث.

ويعرفها الباحث اجرائياً: هي طريقة من طرق التدريس الحديثة التي يتم من خلالها عرض مخططات بشكل منظمة ومرتب توضح فيها مادة التربية الفنية بشكل هرمي من الأكثر شمولية إلى الأقل شمولية ومن العام إلى الخاص، كما تتواجد خطوط وزوايا توضح طبيعة العلاقة بين هذه المفاهيم.

ثانياً: التحصيل الدراسي

1. (علام، 2000): هي تلك الدرجة أو مستوى النجاح الذي يصل إليه المتعلم في المادة الدراسية أو في المجال التعليمي (علام، 2000: 305).
2. (بركات، 2005): هي مد قدرة المتعلم على تعلم موضوع معين، ويتم قياس هذا الموضوع من خلال إجابته على الاختبار التحصيلي المكون من عدد من الأسئلة التي تقيس هذا الموضوع (بركات، 2005: 108).

ثالثاً: التربية الفنية

عرفها كل من:

1. (مسعود، 2010): هي عملية تغيير السلوك لدى المتعلمين عن طريق ممارسة مجموعة من النشاطات والمهارات والعادات واسبابهم الميول والاتجاهات عن طريق الفن وما له علاقه بالجمال (مسعود، 2010: 41).
2. (العتوم، 2012): هي عملية تعديل ايجابي في سلوك الفرد من خلال تشكيل الخامات المختلفة والحصول من خلالها على اعمال جيدة متقنه (العتوم، 2012: 23).

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة**أولاً: اطار نظري****مكونات خرائط المفاهيم**

1. المفهوم العلمي: هو ذلك البناء العقلي الذي يتشكل من خلال الصفات المشتركة للظاهرة موضوع البحث حيث يتم تجميع هذه الصفات في شكل بيضوي أو دائري تميزها لها
2. كلمات الربط: هي عبارة عن ادوات تربط بين المفهومين من نفس الظاهرة مثل: تصنف إلى، يتكون من، لها... الخ من كلمات الربط
3. الوصلات العرضية: هي تلك الوصلة بين المفهومين أو أكثر من ذلك التسلسل الهرمي وتمثل في صورة خط عرضي.
4. الامثلة: هي تلك الاحداث او الافعال التي تعبر عن امثلة المفهوم، وفي الغالب تكون اعلاما (خطايبية، 2005: 311).

اشكال خرائط المفاهيم

هنالك مجموعة من الاشكال لخرائط المفاهيم وهي:

1. الشكل الهرمي وهو الأكثر شيوعاً واستخداماً في التعليم
2. شكل الخريطة المتسلسلة

3. شكل الخريطة المجمع حول الوسط، حيث يتم وضع المفهوم الرئيس في الوسط ثم يأتي بعده المفاهيم الاقل عمومية وهكذا
4. شكل الخريطة العنكبوتية (عطية، 2008: 244).

كيفية تصميم خرائط المفاهيم

- قبل تصميم أي خريطة للمفاهيم، لا بد من قراءة الموضوع وتحديد مفاهيمها الرئيسية والثانوية وادوات الربط ثم القيام ما يلي:
1. قراءة الموضوع الذي يراد وضعه خارطة مفهوم له بدقة وتمعن وفهم واسع
 2. تحديد الفكرة الرئيسية التي يقوم عليها خريطة المفهوم
 3. تحديد المفاهيم الثانوية والفرعية التي تتدرج من خلالها
 4. تنظيم الفكرة الرئيسية بطريقة هرمية من الاكثر عمومية الى الاقل عمومية واكثر خصوصية
 5. وضع المفاهيم الرئيسية والثانوية منها بطريقة هندسية دائرية او بيضاوية مميزة
 6. تحديد طبيعة العلاقة بين هذه المفاهيم عن طريق اسهم واشارات وخطوط بطريقة عامودية او افقية من اجل توضيح طريقه تعلمها
 7. وضع كلمة على كل خط من الخطوط الرابطة بين المفاهيم لكي تكون دالة على المعنى
 8. التحقق من كون الخريطة توضح جميع افكار المفهوم بافكاره الرئيسية والثانوية (سرايا، 2007: 158).

وظائف خرائط المفاهيم

- لطريقة خرائط المفاهيم مجموعة من الوظائف التي تسعى الى الوصول اليها وهي :
1. تعمل على تبسيط فهم العلاقة بين المفاهيم الواردة في النصوص المكتوبة
 2. العمل على استبقاء المعلومات في الذاكرة لأطول فترة ممكنة
 3. تركز بشكل واضح على تنظيم العلاقات بين المفاهيم بطريقة يسهل معها الاستعادة
 4. تنسيق المعلومات المقدمة وعرضها بطريقة جذابة ومشوقة (سرايا، 2007: 146).

ثانيا: دراسات سابقة

أولاً: الدراسة العربية

دراسة (مصطفى، 2004): (أثر استخدام دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ والاتجاه نحو المادة)
تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على اثر استعمال دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبة الصف الاول متوسط في مادة التاريخ بالإضافة الى تغيير اتجاهاتهم نحوها، ولتحقيق هذا الهدف فقد اتبع الباحث المنهج التجريبي منهجا له، حيث تم الاعتماد على التصميم التجريبي التام ذو الضبط الجزئي للاختبار القبلي والبعدي، وتكونت عينة البحث من (94) طالبة، وذلك بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية الاولى التي درست بطريقة (دورة التعلم)، و(31) طالبة لكل من المجموعة التجريبية الثانية التي درست بطريقة خرائط المفاهيم والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي:

1. هنالك فاعلية لاستعمال طريقة دورة التعلم في اكتسابها للمفاهيم على خرائط المفاهيم والطريقة التقليدية
2. هنالك فاعلية للطريقة التقليدية في تنمية اتجاه الطلبة نحو مادة التاريخ وذلك على حساب طريقة دورة التعلم وخرائط المفاهيم .

ثانيا: الدراسة الاجنبية

دراسة بانكراتيوس - Pankratius - 1990

(استعمال خرائط المفاهيم بوصفها قاعدة معرفية منظمة لتدريس الفيزياء لطالبة المرحلة الثانوية وقياس أثرها في التحصيل الدراسي)

تسعى الدراسة الحالية الى معرفة استعمال طريقة خرائط المفاهيم في تدريسها لمادة الفيزياء لدى طالبة المرحلة الثانوية وقياس اثرها في التحصيل الدراسي لديهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (87) طالبا وطالبة، موزعة على اربعة مجموعات تجريبية وواحدة ضابطة، وذلك بالاستعانة باختبار تحصيلي

مكون من (30) فقرة ،صيغت هذه الفقرات بصيغة الاختبار المتعدد ،حيث تم تطبيقه على عينة الدراسة قبل التدريس ،وبعد التدريس ،وبعد استعمال تحليل التباين بين المجموعات توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1. وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين المجموعات الاربعة ، لصالح طلبة كل مجموعة تجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.
2. وجود فروق ذي دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي ولمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الأولى والرابعة

الفصل الثالث: اجراءات البحث

أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي :

اعتمد الباحث على المنهج الشبه التجريبي ذو المجموعة الضابطة في البحث، لكونه من المناهج الملائمة لأهداف البحث التي يسعى الى تحقيقها ،حيث يسعى هذا المنهج الى استخدام طريقتين في التدريس، بعد ذلك المقارنة او المفاضلة فيما بينهما ،حيث تدرس المجموعة التجريبية بطرق حديثة (طريقة خرائط المفاهيم) أما الضابطة تدرس بطرق تقليدية ثم بعد ذلك يتم اجراء المقارنات بينهما (فان دلين ،1977: 398) .

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الحكومية الصباحية التابعة الى مديرية الكرخ الثالثة وذلك للعام الدراسي 2023 - 2024

ثالثاً: عينة البحث

اختار الباحث عينة من طالبات الصف الخامس ،حيث اختار الباحث (70) طالبة ،حيث تم تقسيمهم بطريقة عشوائية الى المجموعتين، الاولى تجريبية والثانية ضابطة وبشكل متساوي والجدول التالي يوضح عينة البحث:

الجدول(1)

يبين أفراد العينة حسب مجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقل	العدد الكلي
التجريبية	خرائط المفاهيم	35
الضابطة	المحاضرة	35

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل اجراء التجربة ،هنالك مجموعة من المتغيرات لا بد من اخضاع عينة البحث الى عملية التكافؤ فيها بينهما، التي من الممكن ان تؤثر على دقة النتائج ويتم الوصول هذه المتغيرات بناء على الدراسات السابقة وبعد مراجعة عدد من الدراسات والبحوث السابقة في منهج واهداف البحث ،توصل الباحث الى عدد من المتغيرات من الممكن ان تكافؤ فيها المجموعتين التجريبية والضابطة وهي (العمر المقدر بالاشهر ،والذكاء عن طريق اختبار اوتيس ليون المكون من (80) فقرة بأربع بدائل واحد صحيح والباقي خطأ ،بالأضافة الى بناء اختبار تحصيلي مكون من (30) سؤال موضوعي كما يلي:

1. التكافؤ في العمر

لكي يتحقق الباحث من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني المقدر بالشهور فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث كانت النتائج كما موضحة في الجدول التالي

جدل (2) التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-ت		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	206.51	2.406	0.209	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	35	206.40	2.172				

يلاحظ الباحث ومن خلال الجدول السابق عدم وجود فروق بين المجموعتين في العمر الزمني لكون القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني

2- التكافؤ في اختبار الذكاء

للتحقق من تكافؤ المجموعتين، التجريبية والضابطة، في اختبار الذكاء (اختبار اوتيس ليون)، فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول التالي

جدول (3) التكافؤ بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-ت		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	62.03	2.307	0.458	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	35	61.77	2.390				

يلاحظ الباحث ومن خلال الجدول السابق، عدم وجود فروق بين المجموعتين في اختبار الذكاء لكون القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في الذكاء

3. التكافؤ في الاختبار التحصيلي القبلي

ومن اجل التحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي، فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث كانت النتائج كما موضحة في الجدول التالي :

جدل (4) التكافؤ بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-ت		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	19.63	0.942	0.208	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	35	19.69	1.323				

يلاحظ الباحث ومن خلال الجدول السابق، عدم وجود فروق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي لكون القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي

خامسا: الاختبار التحصيلي :

من أجل تحقيق أهداف البحث، قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي مكون من (30) سؤالاً باربعة بدائل، والذي يشتمل على ثلاث مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق)

إعداد الاختبار التحصيلي:

لمعرفة أثر المتغير المستقل (خرائط المفاهيم) في رفع المستوى التحصيلي في مادة التربية الفنية لدى عينة البحث مقارنة بالطريقة الاعتيادية قام الباحث بإعداد اختبار يقيس مقدار ما تم تحصيله من المعرفة في مادة التربية الفنية، وقد اختار الباحث الاختبارات الموضوعية من نوع (الاختبار من متعدد) لأنها من أكثر الاختبارات قدرة في قياس النواتج التعليمية للمستويات العقلية العليا والمهارية، فضلاً عن كونها تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية في التصحيح. (علام، 2006، ص147)

وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات الآتية:

أ- تحديد هدف الاختبار Identifying Aim for Test :

قبل البدء في تصميم أو إعداد الاختبار التحصيلي ينبغي على معد الاختبار إن يحدد الغرض الرئيس الذي وضع من أجله الاختبار وذلك لأن هذه الخطوة هي التي يوجه بقية الخطوات التالية، على اعتبار أن أهداف الاختبارات التحصيلية واستخداماتها تتنوع بحسب أهداف عملية التقييم. (علام، 2006، ص134)

وهدف الاختبار التحصيلي في هذا البحث هو قياس مقدار ما تم اكتسابه من المعرفة في مادة التربية الفنية التي تتضمنها الفصول الأربعة من الكتاب المقرر للعام الدراسي 2023 - 2024

ب- تحديد مستويات الاختبار:

تعد خطوة تحديد المستوى أو المجال المراد قياسه من الخطوات الأساسية في بناء الاختبار التحصيلي، فبعد أن يحدد المدرس الهدف من الاختبار عليه أن يعرف ماذا يقاس من خلال هذا الاختبار (علام، 2006، ص135)، لذا قام الباحث بتحديد مستويات الاختبار بالمجال المعرفي Cognitive Domain لتصنيف بلوم (Bloom). (بلوم، 1985، ص72) وهي كما يأتي :

1. المعرفة الأساسية Basic Knowledge

هي قدرة الطالب على تذكر الحقائق والمعلومات والمفاهيم والنظريات التي سبق تعلمها من دون الحاجة إلى استعمالها أو تفسيرها. (أبو جادو، 1998، ص287)، وبمعنى آخر أن السلوك المتوقع من الطالب هو الاستدعاء أو التعرف.

2. الفهم (مستوى الاستيعاب) Comprehension :

وهو قدرة الطالب على استيعاب معنى الأشياء أي قدرتها على تفسير وفهم كل المبادئ والمفاهيم العلمية بحيث تتمكن من شرح المفاهيم أو إعادة كتابتها أو صياغتها بأسلوبها الخاص (عطا الله، 2002، ص88).

3. التطبيق Application

قدرة الطالب على استعمال تلك المفاهيم الجغرافية في حل مشكلة معينة أو تسخيرها في مواقف جديدة لم يسبق للطالبة أن مرت بها. (دروزه، 2001، ص68).

4. التحليل Analysis

هي القدرة على تفكيك المادة إلى مكوناتها وأجزائها من أجل فهم بنيتها التنظيمية. (محمد، 1991، ص96)

5. التركيب Synthes

هو القدرة على وضع الأجزاء والعناصر بالمادة التعليمية مع بعضها البعض، لكي تؤلف مركبا لوحدة جديدة متكاملة. (الزند، 2004، ص 60)

6. التقويم Evaluation

هو إصدار حكم على موضوع ما في ضوء معايير خارجية أو داخلية، ويمثل هذا المستوى أعلى مستوى من التفكير الإنساني.

(أبو جادو، 1998، ص 288)

كما قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية لدروس مجموعتي البحث على وفق تلك المستويات الستة لتصنيف بلوم للمجال المعرفي.

عرضت الأهداف على لجنة المحكمين الاختصاصيين في مجال طرائق التدريس والمناهج للتأكد من صحة صياغتها ومدى تمثيلها للسلوك المراد تحقيقه لدى الطلبة عينة البحث، كما تم التحقق من مدى شمول هذه الأهداف لمحتوى المادة الدراسي ملحق

ج. إعداد جدول المواصفات

يعد جدول المواصفات من المنطلقات الرئيسة في إعداد الاختبارات التحصيلية لأنها تضمن توزيع فقرات الاختبار على المفاهيم الأساسية للمادة وعلى الأغراض السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وبحسب أوزان أهمية كل منها، فضلا عن أن هذا الإجراء يعد من متطلبات صدق المحتوى.

(سماره وآخرون، 1989، ص 50) (علام، 2006، ص 140)

ومن أجل ذلك قام الباحث بإعداد الخارطة الاختبارية في ضوء عدد صفحات كل فصل من الفصول الأربعة على مجموع عدد صفحات الفصول الأربعة الكلية والأهداف السلوكية الخاصة بتلك الفصول في ضوء المستويات الستة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) وتم اتباع الخطوات الآتية:

خطوات عمل جدول المواصفات :

1. تحديد المحتوى الدراسي المراد شموله بالاختبار وتم تقسيمه إلى أربعة فصول .
2. استخراج الأهمية النسبية لكل فصل على أساس عدد الأهداف في كل فصل.
3. تحديد مستويات الأهداف المراد تحقيقها (حسب تصنيف بلوم السداسي) مع تحديد الأهمية النسبية لكل مستوى .
4. تحديد عدد الأسئلة الكلي وتم ذلك في ضوء المادة العلمية و الأهداف والزمن المخصص ونوع الأسئلة وكانت 40 سؤالاً .
5. عدد الأسئلة لكل مستوى ولجميع الفصول باستخدام المعادلة الآتية:
الأهمية النسبية لمستوى الأهداف (تذكر، فهم،)

$$= \text{عدد الأسئلة الكلي} \times \text{الأهمية النسبية}$$

100

بحيث يكون مجموع عدد الكلي الأسئلة لكل مستوى ولجميع الفصول 40 سؤالاً.

6. عدد الأسئلة لكل خانة في الخارطة الاختبارية باستخدام المعادلة الآتية:

الأهمية النسبية لكل فصل

_____ = الأهمية النسبية لكل مستوى من الأهداف

100

7. نستخرج عدد الأسئلة لكل فصل بجمع الخانات بحيث يكون مجموعها الكلي 40 سؤالاً.

جدول (5)

جدول المواصفات في ضوء أهمية المحتوى المشمول بتجربة البحث

الأهداف الفصول	الأهمية النسبية*	معرفة %24	فهم %12	تطبيق %22	تحليل %23	تركيب %13	تقويم %6	عدد الأسئلة
الفصل الأول	%23	2	1	2	2	1	1	9
الفصل الثاني	%20	1	1	2	2	2	1.6*	8
الفصل الثالث	%41	4	2	4	2	2	1	15
الفصل الرابع	%16	3	1	1	2	-	0.42*	8
المجموع	%100	10	5	9	8	5	3	40 سؤال

الخصائص السايكومترية للاختبار

1- صدق الاختبار

ان التحليل المنطقي يعد ضروريا في بدايات اعداد الفقرات لانه يؤثر مدى تمثيل الفقرة ظاهريا للسمة التي اعدت لقياسها ، الا انه قد يكون مضللا لاعتماده على اراء الخبراء الذاتية ، فضلا عن ان الفقرة الجيدة في صياغتها والتي ترتبط بالسمة تساهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها (الكبيسي ، 2001: 171)

من اجل التحقق من صدق الاختبار بشكله الظاهري فقد تم عرضة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الاختصاص، حيث اعتمد الباحث على محك (80%) من الخبراء، كمعيار لقبول الفقرة أو سقوطها، وبناء على هذا المعيار لم تسقط أي فقرة من الفقرات .

2- ثبات الاختبار

هنالك طرق متعددة للتحقق من ثبات الاختبار ،وقد استعمل الباحث طريقة (الفاكرونباخ) لكل فقرة من فقرات الاختبار حيث تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها على حساب

- حسبت الأهمية النسبية حسب عدد الأهداف لكل فصل.
- عدد الأهداف في كل مستوى على عدد الأهداف الكلي.
- تم تحويل سؤال التقويم من الفصل الثاني إلى الفصل الرابع لتحقيق الأهداف السلوكية.



الارتباطات بين درجات جميع فقرات الاختبار على اعتبار ان الفقرة عبارة عن اختبار قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات الاختبار (عودة،2000: 354) ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة ، طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات افراد العينة البالغ عددهم (40) طالبة ، وجد الباحث ان قيمة معامل الثبات (0,86)

سادسا: تطبيق التجربة النهائية :

بعد التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ،تم تطبيق التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة ،حيث تم استخدام طريقة خرائط المفاهيم على المجموعة التجريبية ،بينما درست المجموعة الضابطة بطريقة المحاضرة وكما يلي:

أ – المجموعة التجريبية :

- 1.قراءة الموضوع الذي يراد وضعه خارطة مفهوم له بدقة وتمعن وفهم واسع
 - 2.تحديد الفكرة الرئيسية التي يقوم عليها خريطة المفهوم .
 - 3.تحديد المفاهيم الثانوية والفرعية التي تتدرج من خلالها.
 - 4.تنظيم الفكرة الرئيسية بطريقة هرمية من الاكثر عمومية الى الاقل عمومية واكثر خصوصية .
 - 5.وضع المفاهيم الرئيسية والثانوية منها بطريقة هندسية دائرية او بيضاوية مميزة .
 - 6.تحديد طبيعة العلاقة بين هذه المفاهيم عن طريق اسهم واشارات وخطوط بطريقة عامودية او افقية من اجل توضيح طريقه تعلمها
 - 7.وضع كلمة على كل خط من الخطوط الرابطة بين المفاهيم لكي تكون دالة على المعنى
 - 8.التحقق من كون الخريطة توضح جميع افكار المفهوم بافكاره الرئيسية والثانوية .
- ب- المجموعة الضابطة :

يتم تطبيق المادة التعليمية على الطلبة بطريقة المحاضرة، وذلك ضمن الدرس المقرر ،بنفس التوقيت، والاماكن الموضوعية للمجموعة التجريبية .

سابعا: الاختبار البعدي :

بعد انتهاء الباحث من التجربة ،قام بتطبيق الاختبار البعدي وذلك على الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة .

ثامنا: الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية في معالجة البيانات :

1. الوسط الحسابي
2. الانحراف المعياري
3. اختبار (t) لعينتين مستقلتين للتكافؤ والتحقق من الفرضيات
- 4.الفاكرونباخ للثبات

الفصل الرابع

نتائج البحث

تنص فرضية البحث على :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست بطريقة خرائط المفاهيم ومتوسط المجموعة الضابطة التي درست بطريقة المحاضرة في مادة التربية الفنية في الاختبار البعدي، وحتى يتحقق الباحث من صحة هذه الفرضية، فقد طبق الباحثة الاختبار البعدي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) وللتعرف على مدى وجود الفروق بين المجموعتين، فقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما موضحة في الجدول التالي:

جدول (6) المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة -ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	35.00	0.907	12.475	2.02	0.05	دالة
الضابطة	35	31.600	1.333				

يتضح من خلال الجدول السابق، ان القيمة التائية المحسوبة (12.475) قد كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.02)، وهذا يؤكد ان هنالك فروقا ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وهذه الفروق هي لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر اي المجموعة التجريبية، وبهذه النتيجة نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. ونؤكد اثر الاستراتيجية المستخدمة في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (دراسة مصطفى، 2004)، ودراسة (بانكريوس، 1990).

ويرى الباحث ان هذا الاثر لصالح التجريبية القادم من اثر الاستراتيجية المستخدمة، وهو يعود الى استعداد وتقبل الطالبات لهذه الاستراتيجية من جهة ومدى فاعليتها وحدائتها وقدرتها على التأثير في الطالبات من جهة اخرى فالتربوية الفنية بحاجة الى طرائق حديثة تتماشى مع طبيعة المادة

الاستنتاجات :

1. هنالك اثر واضح طريقة خرائط المفاهيم في تحصيل الدراسي في مادة التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس

2. تفوق افراد المجموعة التجريبية، على افراد المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي لمادة التربية الفنية .

3. اجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية خرائط المفاهيم في تحصيل مواد اخرى

التوصيات :

1. لابد من استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة في المرحلة الاعدادية كونها من الطرق الحديثة في زيادة تحصيل الطالبات وتنمية اتجاهاتهم .

2. ضرورة ادخال الاستاذ المدرس الى دورات طرائق التدريس الحديثة بما يمكنهم من استيعاب التطورات الحديثة الحاصلة في مجال طرائق التدريس .

3. التأكيد على ضرورة اجراء دراسات في المستقبل القريب على نفس الاستراتيجيات لمراحل دراسية و مواد اخرى تحقيقا لاقصى فائدة ممكنة .

المقترحات

1. اجراء دراسة بعنوان اثر طريقة الرؤوس المرقمة معا في التحصيل الدراسي في مادة التربية الفنية
2. اجراء دراسة بعنوان اثر طريقة فكر -زواج شارك في التحصيل الدراسي في مادة مناهج البحث لدى طلبة الجامعة

المصادر

1. الراوي ،خاشع (2000): المدخل الى الاحصاء ،ط2،دار الكتب للطباعة والنشر
2. زاير، سعد علي ،وسماء تركي داخل(2013): اتجاهات حديثة في طرائق تدريس اللغة العربية ،ج1،ط1، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ،بغداد ،العراق ،2013 .
3. المسعود ،خالد محمد (2013): اتجاهات الطلبة نحو التحاقهم بتخصص التربية الفنية ،مجلة المنارة ،العدد (19) المجلد(2).
4. العتوم ،منذر سامح(2007): طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها ،كلية المعلمين في السعودية ،عمان .
5. العمود ،يوسف ابراهيم (2003): تطور اتجاه التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية واثره في حقل التربية الفنية ،مجلة جامعة الملك سعود ،العلوم التربوية والدراسات الاسلامية ،الرياض ،المملكة العربية السعودية.
6. عودة ،أحمد سليمان (2002): القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط5،اربد ،دار الامل للنشر والتوزيع .
7. قزاز ،طارق بدر (2006): اسس المنهج الحديث ،موقع وزارة التربية السعودية .
8. خطايبية، عبد الله محمد(2005): تعليم العلوم للجميع، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، أربد، الأردن .
9. زيتون، حسن حسين(2004): مهارات التدريس (رؤية في تنفيذ التدريس)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، القاهرة .
10. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) الاختبارات والمقاييس النفسية ، ط ١ ، دار الفكر للنشر ، عمان الأردن .